Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وراء قناع ؟ والجواب عن هذا السؤال هو أن أسأله : أتظن أن هناك أديبة تملك كل هذا النضج فى تعبيرها النثرى ، وكل هذه الأصالة فى صياغتها الشعرية ، ثم لا تحاول مرة واحدة أن تظهر فى ميدان الأدب ، لولا هذه المناسبة العابرة التى دفعتها إلى الظهور ، يوم أن تحدثت عن قصيدة الشاعر يوسف حداد ، ثم هل تظن مرة أخرى أن هناك من يزهد فى المجد الأدبى كل هذا الزهد ، وهو يعلم أن كلا من شعره ونثره يمكن أن يطرق الأبواب فى كثير من الثقة والاطمئنان ؟! . . ضع النقط فوق الحروف كما يقول الصحفيون ! »

ثم يخاطب المعداوى بعد ذلك فى مقاله الآنسة هجران شوقى فيقول :

« . . لو أنك تذكرت ما جاء برسائلك الماضية من أنك حرة طليقة تملكين من هذه الحرية التى لا تحد ما يهيىء لك الحضور إلى القاهرة لتجلسى إلى هذا وتتحدثى إلى ذاك ، وتغشى المجتمعات الأدبية فى بلد غريب لتشاركى فى أمور الأدب والفن ، لو تذكرت هذا كله لما شكوت فى رسالتك الأخيرة من ظلم المجتمع وقسوة التقاليد ، ذلك المجتمع الذى فرض عليك أن تكونى شهيدة القيد ، وهذه التقاليد التى ضربت من حولك نطاقا من الأسر جعلك حبيسة الدار رهينة الجدران ، أى منطق هذا الذى يؤكد لنا اليوم أنك سجينة مقيدة ، بعد أن أكد لنا بالأمس أنك حرة طليقة ؟ إنها هفوة من هفوات الذكاء . . الذكاء الخائن فى أحرج الأوقات ! » .

ثم يقول المعداوى بعد ذلك :

« ورب سائل يسألنى وقد تجمعت بين يدى شتى الخيوط التى تنسج أثواب اليقين : لقد كنت تعتقد أن عنوانها الذى بعثت به إليك منذ